تكنولوجيا التعليم

1. **تعريفها:**  
    تعرّف تكنولوجيا التعليم بأنها: "عملية الإفادة من المعرفة العلمية وطرائق البحث العلمي  
   في تخطيط وإحداث النظام التربوي وتنفيذها وتقويمها كل على انفراد، الغرض منه تحقيق  
   سلوك معين في المتعلم مستعينة في ذلك بالإنسان والآلة."  
    ونعني بهذا المصطلح: "الطريقة المنهجية، والتي تقوم أساسا على تطبيق المعرفة القائمة  
   على أسس علمية، لتخطيط وتصميم وإنتاج وتنفيذ وتقويم وضبط شامل للعملية التعليمية في  
   ضوء أهداف محددة".  
    ويعرّفها **مصطفى فلاته** بقوله: "هي التقنيات الفنية العلمية والعملية التي يعتمد عليها  
   المدرس للقيام بواجبه المهني على نحو أفضل".  
    وهي تشتمل على جميع الطرق، والأساليب، والوسائل والأجهزة والأدوات والتنظيمات  
   المستخدمة في نظام تعليمي معين، والتي تهدف إلى تطوره وزيادة فعاليته.  
    المقصود بتكنولوجيا التعليم العملية المنظمة، التي تتكون من طرق التدريس الوسائل  
   التعليمية، التقويم التربوي، وهي مدمجة في العملية التعليمية بهدف رفع الكفاءة في المخرجات، وتحسين نوعية التعليم ومواكبة التطور والعصرنة.
2. **نشأة تكنولوجيا التعليم:**  
    إن مصطلح تكنولوجيا التعليم مصطلح حديث ظهر نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية  
   التي بدأت عام 1920م، عندما قام العالم "**جيمس فين** "**James Finn** رئيس قسم التعليم  
   السمعي البصري في أمريكا بتأسيس لجنة لتعريف بعض المصطلحات المتعلقة بهذا المجال،  
   والتي توصلت إلى أن مصطلح الوسائل التعليمية أصبح محدودا ولا يستطيع أن يصف هذا  
   المجال بدقة، وقد تطور مفهوم تقنيات التعليم في العالم العربي لكي يقابل مصطلح تكنولوجيا  
   التعليم الذي شاع استخدامه في العالم الغربي".
3. **مراحل تطور مفهوم تقنيات التعليم:** قد أوردت **زينب محمد أمين** في كتابها " **إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم** " مراحل تطور مفهوم تقنيات التعليم ، والتي حددتها في ما يلي:  
   **أ- المرحلة الأولى:** وتمثلت هذه المرحلة في بادئ الأمر بالاعتماد على حاسة السمع، وهي  
   ما يطلق عليها بالوسائل السمعية، ومن أمثلة ذلك: البث الإذاعي المسموع والتسجيلات  
   الصوتية، من ثم انتقلت إلى حاسة البصر، وهي ما تعرف بالوسائل البصرية ( التعليم  
   البصري)، وبعدها تم الاهتمام بالحاستين معا: السمعية البصرية، معنى هذا أن التعليم انتقل  
   إلى التعليم السمعي البصري.  
   **ب- المرحلة الثانية:** وتسمى هذه المرحلة معينات التدريس أو المعينات التعليمية، ذلك أن  
   المعلم يستعين بالوسائل لأجل تحقيق الأهداف المسطرة، ولم تستمر هذه التسمية نظرا لعدم  
   شمولية المفهوم، فأطلق عليها بمفهوم وسائل الإيضاح وذلك لتوضيح فكرة معينة، واعتمدت  
   هذه التسمية على المعلم كمحور أساس في العملية التعليمية.  
   **ت- المرحلة الثالثة:** نتجت هذه المرحلة بسبب التطور الكبير والسريع للعلوم التطبيقية، مما  
   أدى إلى ظهور نظرية الاتصال التي فعلت دور المعلم في الموقف التعليمي، وعرفت  
   تكنولوجيا التعليم في هذه المرحلة بالوسائل التعليمية، حيث إن الاتصال هو وسيلة للربط في  
   كافة مجالات الحياة وشملت الوسائل التعليمية كل جوانب العملية التعليمية من أهداف  
   ومحتوى ومواد وتقويم...، ومن أمثلة ذلك تكنولوجيا التعليم المستخدمة في العملية التعليمية،  
   مسرحة المناهج والكمبيوتر...إلخ.  
    وأشار **مهدي محمود** أن مصطلح تكنولوجيا التعليم مر بعدة مراحل، والتي من أبرزها:  
   **-1 مرحلة الملاحظة:** وهي مرحلة تعتمد في الأساس على الحواس الخمس في جمع  
   البيانات والتعلّم بصورة عامة.  
   **-2 مرحلة الرموز والإشارات:** ففي هذه المرحلة تتمثل وسائل الاتصال في الرموز والإشارات والأصوات، وذلك عن طريق استخدام حركات معينة كحركات اليد مثلا.  
   **-3 مرحلة المعينات البصرية:** بدأت في أوائل القرن الخامس عشر تقريبا، وامتدت حتى  
   القرن الثامن عشر، حيث جاءت كرد فعل لاستخدام طريقة التلقين القديمة، ومن أهم أنواع  
   الوسائل البصرية في هذه المرحلة، الرسوم البيانية والنماذج والخرائط والرسم...  
   **-4 مرحلة المعينات السمعية البصرية:** ظهرت هذه المرحلة بظهور الثورة الصناعية،  
   والتي كان لها الدور الكبير في تطوير مفهوم الوسائل التعليمية، حيث وفرت الكثير من  
   مصادر المعرفة وفي هذه المرحلة تطور شكل الطباعة، والرسوم، و الصور، وتنظيم المادة،  
   وظهرت آلات التصوير الفوتوغرافي، والسينمائي، وأجهزة التسجيل الصوتي، وأجهزة عرض الأفلام الثابتة والمتحركة.  
   **-5 مرحلة الوسائل التعليمية:** ظهرت مع بداية القرن العشرين، لمواكبة البحوث والاستقصاءات في مجال الاتصالات، وتم توظيفها في عملية التعليم، وكذا إثراء المواقف  
   التعليمية المختلفة بتفاعلات صفية فعالة، ومن أمثلة الوسائل في هذه المرحلة نذكر: التلفزيون، الراديو.
4. **وظائف تكنولوجيا التعليم:** من أهم وظائف تكنولوجيا التعليم ما يلي:  
   - تخطيط العملية التعليمية وما يتعلق بها من أنظمة ووسائل تعليمية وطرق تدريسها  
   والأهداف التي يراد تحقيقها في ضوء الإمكانات البشرية والمادية اللازمة.  
   - إعداد الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لإدارة وتنفيذ هذه النظم وإمدادها بمصادر  
   المعرفة.  
   - معرفة مدى تحقيق هذه النظم للأهداف الموضوعة والعمل على تحسينها.
5. **أهمية تكنولوجيا التعليم:**  
   - **الإدراك الحسي:** حيث تقوم الرسوم التوضيحية والأشكال بدور مهم في توضيح اللغة  
   المكتوبة للتلاميذ.  
   - **الفهم:** حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم التلميذ على تمييز الأشياء.  
   - **المهارات:** لوسائل تكنولوجيا التعليم أهمية في تعليم التلاميذ مهارات معينة كالنطق الصحيح  
   - **التفكير:** وذلك من خلال تدريب التلميذ على التفكير العقلاني وحل المشكلات التي يواجهها.  
    بالإضافة إلى ذلك: تنويع الخبرات، تنمية الزاد اللغوي، بناء المفاهيم السليمة تنمية القدرة  
   على التذوق، وتنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، تعينه على إبقاء  
   أثر التعلم لمدة طويلة.
6. **مساهمة تكنولوجيا التعليم:** تتمثل المساهمات التي تقوم بها تكنولوجيا التعليم في ما يلي:  
   - إن التطبيق الواعي للتكنولوجيا سوف يزيد من إنتاجية العملية التعليمية وذلك بتحرير المعلم  
   من الأعمال الروتينية.  
   - المساهمة في التأكيد على أهمية الخبرة الحسية المباشرة، كما يضع المتعلمين في مواقف  
   تحفزهم على التفكير واستخدام الحواس.  
   - تجعل التربية ذات طابع فردي إلى حد كبير فتُعنى بالجميع، ولكنها وفي نفس الوقت تتيح  
   فرصة التعلم الذاتي لهم.  
   - تطوير المناهج الدراسية بحيث تصبح قادرة على استيعاب التطور التكنولوجي الحديث،  
   وإدخال المفاهيم الجديدة في التعلم.

* إحداث طرق تقويم جديدة تنسجم مع استراتيجيات التعلم.

1. **العلاقة بين تكنولوجيا التعليم والتربية الرياضية:** إن التربية الرياضية تهدف إلى تنمية الفرد تنمية شاملة متزنة في جوانبه الأربعة الرئيسية البدنية والنفسية والاجتماعـية والعقلية، كما تعمل على تعديل سلوك الفرد لكي يتكيف مع البيئة التي يعيش بها. وحتى تتمكن التربية الرياضية من تحقيق هذه الأهداف السامية لابد لها من الاعتماد على الأسلوب العلمي، وهذا الأسلوب العلمي يكمن في الاعتماد على تكنولوجيا التعليم. وبشكل آخر لا يمكن للتربية الرياضية أن تحقق التنمية الشاملة المتزنة لمختلف قوى الفرد كما هو مطلوب منها في أقل وقت وبأقل تكلفة إلا عن طريق استخدام تكنولوجيا التعليم.

ومن هنا يمكن القول بأن العلاقة بين التربية الرياضية وتكنولوجيا التعليم علاقة موجبة بين كل منهما، حيث أن استخدام تكنولوجيا التعليم في أنشطة التربية الرياضية تحقق مبدأ السرعة في التعلم واستثمار الوقت والجهد، وبذلك تكون تكنولوجيا التعليم ضرورية لإنجاح هذا النوع الحيوي من التربية وتحقيق أهدافه المنشودة.

1. **أهمية تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية:**
2. **تعدد مصادر التعليم:** تتميز تكنولوجيا التعليم بالمرونة في إحداث عملية التعلم، حيث أنها تشتمل على أكثر من مصدر لإتمام عملية التعلم، وهذا التعدد في المصادر يجعل العملية التعليمية مؤكدة أو أكثر استيعابا فهناك المعلم، والأدوات والأجهزة، والأنشطة المتاحة، المواد والبيئة التعليمية...إلخ، فإذا فشل أحد هذه المصادر في إحداث عملية التعلم ينجح مصدر آخر في القيام بهذه المهمة وهكذا تصل المعلومة للمتعلم ويستوعبها ويمارسها ويتقنها.
3. **مراعاة الفروق الفردية:** إن عملية التعلم في التربية الرياضية ذات صيغة فردية على حد كبير، حيث أنه في الفرق الرياضية الجماعية ككرة القدم مثلا نجد أن عملية التعلم تختلف من لاعب إلى آخر طبقا لمركز كل لاعب، فلاعب الدفاع يختلف عن لاعب خط الوسط ويختلف عن المهاجم، بل إن عملية التعلم تختلف من نشاط إلى آخر، كل هذا يتطلب استخدام تكنولوجيا التعليم لمراعاة الفروق الفردية.
4. **التنوع :** تساعد تكنولوجيا التعليم من خلال الوسائط المتعددة على إبعاد عامل الملل وحرية الاختيار وتشجيع المتعلمين على ممارسه الأنشطة.
5. **تسهيل عملية التدريس والتعليم:** وجود وسائل معينة وأدوات وأجهزة مناسبة، ووجود معلم متفهم لمادته وموهوب وقادر على إدارة درسه، تسهل من عملية التدريس والتعليم وتحقق كافة أهدف التربية الرياضية بكفاءة تامة.
6. **تحقيق مبدأ السرعة في عملية التعليم:**  بتطبيق تكنولوجيا التعليم في تعلم المهارات الحركية في التربية الرياضية تجعل عملية التعلم تتجه مباشرة نحو الهدف أي نحو المهارة المطلوب تعلمها وبذلك تُختصر زمن عملية التعلم وتكون السرعة في عملية التعلم سرعة محسوبة وليست سرعة عشوائية تؤثر على تحقيق الغرض المطلوب مع الاقتصاد في الوقت والجهد والمال.
7. **تحسين كفاءة إعداد وتدريب مدرس التربية الرياضية:** يمكن رفع كفاءة مدرس التربية الرياضية باستخدام نظام متكامل لتكنولوجيا التعليم وبالتالي يستطيع أن يحقق أهداف العملية التعليمية في ظل ازدياد عدد المتعلمين بالمدارس والتغير المستمر في المناهج وقلة الإمكانات وقلة عدد المدرسين.